

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

6341/7/81 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (64

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله تعالى حديث اخر حدثناه ابو القاسم باسناده - 00:00:00

عن بهزي بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاه الله ومالا وولدا. وكان لا يدين ديناً فمكث حتى اذا ذهب عمر وبقي عمر. تفكر فعلم انه لم - 00:00:20
ابتئر عند الله خيراً دعا بنيه فقال يبتئر ايش؟ يبتئر يمتئر يبتئر احسن عليك. يبتئر لا بالراحة سلام عليكم. يبتئر؟ اي نعم في الاخير. يبتئأ. اي نعم وعندنا هنا يبتئر بالثاء - 00:00:40
بمعنى يدخر نعم لم يدخر عند الله خيراً نعم احسن الله اليك. دعا بنيه فقال اي اب كنت لكم؟ قالوا خير اب يا ابانا. قال فوالله لا يبقى عند رجل منكم - 00:01:08

مال هو مني الا وانا اخذه. او تفعلوا ما امركم به. قال فاخذ منهم ميثاقا. قال فاذا انا مت فاحرقوني ثم دقوني ثم ثم دقوني زقوني. اي نعم. ثم دقوني. دقوني من الدق. اي نعم احسن الله اليكم. دقوني صح. ثم - 00:01:27
ذروني في يوم في يوم ريح عاصف في يوم ريح عاصف. لعلي اظل الله. قال ففعلوا ذلك ورب محمد حين مات. لعلي اضله. اي نعم. بالضاد. اي نعم بالضاد. لا حول - 00:01:56
نسأل الله يعني لعل افوت على الله ولا ولا يجد مني شيئا احسن الله اليك قال ففعلوا ذلك ورب محمد حين مات. فجاء به احسن ما كان. فعرض على الله تعالى. قال ما حملك على النار؟ قال - 00:02:17
اخشيتك يا رب ما حملك على النار؟ على النار. نعم قال خشيتك يا ربا. قال الله اجدك راهبا فتاب الله عليه او قال غفر له. وفي حديث اخر رواه ابو هريرة رضي الله عنه - 00:02:49

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرف رجل على نفسه حتى اذا حضرته الوفاة قال لاهله اذا انا مت فاحرقوني. ثم اسحقوني. ثم ذروني في الرياح. فوالله لان قدر الله علي - 00:03:07
ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا. قال ففعل به قال ففعل ذلك به. فقال الله جل اسمه لكل شيء اخذ منه شيئا. ربما اخذت منه فاذا هو قائم بين يدي الله تعالى. فقال له ما - 00:03:27
انك على ما صنعت قال خشيتك فغفر الله له. روايات روايات وفي لفظ اخر ان رجلا ممن كان قبلكم لم يعمل خيراً قط الا التوحيد. وذكر الخبر. وفي لفظ اخر قال اذا انا - 00:03:47

فحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في البحر وذكر الخبر. اعلم ان هذا الخبر وان لم يرجع شيء من لفظه الى ما هو صفة من صفات الله. فان لفظه مشكل. وكان القائل له رجلا موحدا مغفورا له - 00:04:07
فوجب ان يوقف على معناه ليزول الاشكال. اما قوله اما قوله اظل الله اي انساه. كما قالت اي انساه انساه. نعم كما قال تعالى لا يضل ربي ولا ينسى. وقوله لا اله الا ان تضل احدهما. اي تنساه. وقيل - 00:04:27

في بعض الوجوه في تأويل قوله تعالى ووجدك ضالاً فهدى. اي ناسيا فذكرك. والعرب تقول ظلت كذا اظللته اي نسيتته من الاول
معنى اظل الله يقول اي انساه ها يظل الله احسن اليه - [00:04:59](#)

الذي يظل الله. لا لعلي اظل الله يعني انا انساه لا لا يضل ربي ولا ينسى يعني اجل لعلي اضل ما يبقوا ضلوا لعلي اظل الله لعلي
انسى الله لا انسى الله - [00:05:38](#)

مم ضبط اضل ولا اضل عندي غير مضبوط احسن الله اليكم لكنه في الفتح ضبط اظل الله اي افوته. نعم يعني واذهب عنه
هذا هو التعبير الذي يقتضيه الثياب. نعم - [00:06:20](#)

نعم. احسن الله اليك واذا كان هذا مؤد السياق نعم. نعم. واذا كان ذلك معنى الضلال ها هنا فمراده ان الله سبحانه يميّتي ولا يبعثني
فاستريح من والعرب تقول ظل الماء ظل الماء في البئر اذا غاب فيه ولم يبين. ويكون تحقيق معنى قوله - [00:06:49](#)

اظلوا الله اي لعل الله لا ينشرني ولا يبعثني فاستريح من عذابه. وهذا اظهار الجزع والخوف خشية بابلغ ما يكون في بابه. لا انه كان
يعتقد قائله انه يجوز ان ينسى الله ان ينسى الله احد - [00:07:11](#)

هذا او يمكن ان يفوته شيء. ومثل ذلك ما روي عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول في دعائه. اللهم ثم وان كنت كتبتني شقيا
فامحني واكتبني سعيدا فذكر اهل العلم ان ذلك اظهار غاية الخوف والخشية. حتى يسأل ما لا يكون. ان لو كان مما - [00:07:31](#)
يكون حتى لا يفوته التضرع بكل وجه في طلب ما يكون واما قوله لان قدر علي ربي ليعذبني. فلا يمكن حمله على معنى القدرة. لان
من توهم ذلك لم يكن - [00:07:58](#)

مؤمنا بالله عز وجل ولا عارفا به. وانما ذلك على معنى قوله تعالى في قصة يونس فظن ان لن نقدر عليه وذلك يرجع الى معنى
التقدير لا الى معنى القدرة. لانه لا يصح ان يخفى على نبي معصوم ذلك. وقال - [00:08:15](#)
الراء في تأويل قوله تعالى شيخ الاسلام يذكر هذا الحديث في مواضع وهو يستدل به على بالجهل في مثل هذا وان هذا العبد عذره
ربه لجهله بجهله بقدرة الله قال لان قدر الله هذا هو مقتضى السياق - [00:08:35](#)
واراد ان يحرك ويزرع ويذر في البر والبحر يعني ظنا منه انه اذا ال الى هذه الحال وصار على هذه الحال ان الله لا انه لا يقدر عليه
الله غفر له - [00:09:15](#)

في خشيتته له انه ما حمله على ذلك الا خوف الله نعم الله كريم. نعم احسن الله اليك نعم. وقال الفراء في تأويل قوله ان لن نقدر
عليه. اي ان لن يقدر عليه يعني اي ان لن - [00:09:38](#)
لن يقدر عليه ما قدرنا على هذا يحمل قوله لان قدر علي ربي ليعذبني. اي ان كان قدرا. اي حكم علي بالعقوبة فانه يعاقبني دائمة.
وهذا كلام خائف جزع ووجب حمل كلامه على وجه صحيح لا ينافي المغفرة - [00:10:11](#)
ولا يؤدي الى الكفر. انت احسن عليك. الله المستعان حديث اخر. نعم حديث الحقوق صريح انه ابو صالح انه يريد ان يصرفه
عن معنى القدرة الاعتقاد يعني الى ان يكون كافرا ولا يكون مؤمن - [00:10:41](#)
من شك في قدرة الله فهو كافر. نعم. غير مؤمن الى جاهلة اي نعم بجهلة نعم هذا واضح الحديث واضح اطحنوني لو كان على هذا
التاويل ما يحتاج يطحن ولا يسحق ولا شي - [00:11:19](#)

نعم يا شيخ مساعد. السؤال في صفة الحقب اللي بعده. سم. في صفة الحقوق. الحق. نعم لا اله من بعدنا محمد النونية نعم يا فهد هنا
في الفتح صناديق نقل المحقق تحت المحقق فيفتح الباري قال الحافظ في الفتح واظهروا الاقوال ايه انه قال ذلك في - [00:12:00](#)
لدهشته وغلبة الخوف عليه حتى ذهب بعقله لما يقول. ولم يقله قاصدا لحقيقة معناه بل في حال كان فيها كالغافل والزاهل والناسي
الذي لا يؤاخذ بما يصدر منه. وابتعد الاقوال قول من قال انه - [00:12:31](#)

كان شرعهم جواز المغفرة للكافر جواز المغفرة للكافر. هم هذا ما هو ما هو بذاهل هذا كلم واضح يجب على العيال
ياخذ عليهم الميثاق يرسم لهم طريقة نعم - [00:12:51](#)
بهذا التفصيل هذا لا يصدر ان زهول نعم - [00:13:37](#)